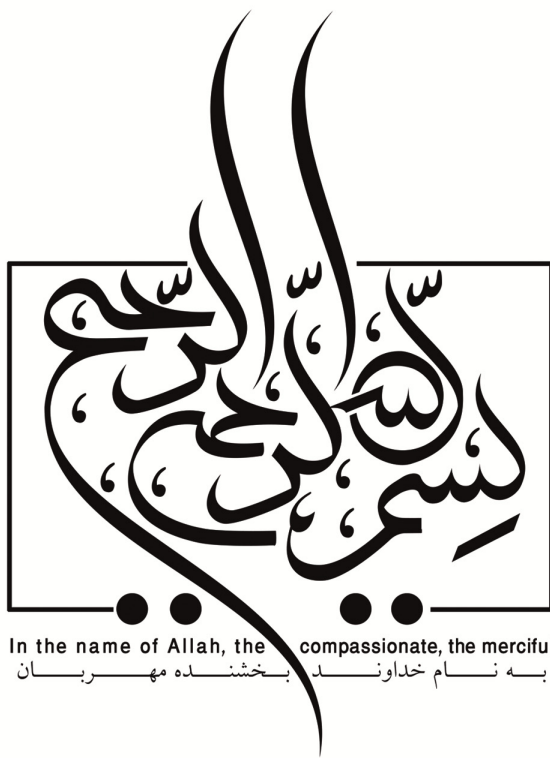




In the name of Allah, the compassionate, the merciful
به نام خداوند بخشنده مهربان

سرشناسه:	رضایی اصفهانی، محمد علی، ۱۳۴۱
عنوان قراردادی:	تفسیر مقدماتی قرآن کریم / عربی
عنوان و نام پدیدآور:	التفسیر التمهیدی للقرآن الكريم / تألیف: محمد علی الرضائي الأصفهاني؛ تعريب: أحمد الأزرقی
مشخصات نشر:	قم، مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ، ۱۳۹۳
مرجع تولید:	پژوهشگاه بین المللی المصطفی ﷺ
شابک:	978-964-195-874-1
وضعیت فهرست نویسی:	فیا
یادداشت:	کتابنامه
یادداشت:	چاپ دوم: ۱۳۹۶ / چاپ سوم: ۱۳۹۷ / چاپ چهارم: ۱۳۹۸ / چاپ پنجم: ۱۴۰۱
موضوع:	تفاسیر شیعه -- قرن ۱۴
شناسه افزوده:	ازرقی، احمد، ۱۳۴۰، مترجم
رده بندی کنگره:	۷۰۴۳۱۳۹۳۹۸BP ت ۷۰۴۳ / ۶
رده بندی دیویی:	۱۷۹/۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی:	۳۵۴۳۴۴۴
این کتاب با کاغذ حمایتی منتشر شده است	BA0300

التفسیر التمهیدی للقرآن الكريم

تألیف: محمد علی الرضائي الأصفهاني / تعريب: أحمد الأزرقی

الطبعة الخامسة: ۱۴۴۳ق / ۱۴۰۱ش

الناشر: مركز المصطفی ﷺ العالمي للترجمة والنشر

• المطبعة: دار المصطفی ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال) • السعر: ۵۱۰,۰۰۰ ريال • عدد الطبع: ۵۰۰

مراكز التوزيع

◀ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتية)، زقاق ۱۸ هاتف: +۹۸ ۲۵ ۳۷۸۳۶۱۳۴

فاکس: (الرقم الداخلي، ۱۰۵) / +۹۸ ۲۵ ۳۷۸۳۹۳۰۵

◀ إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارته هاتف: +۹۸ ۲۵ ۳۲۱۳۳۱۰۶

📧 pub_almustafa

🌐 pub-almustafa.ir

✉ miup@pub.miu.ac.ir

تشکر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحلہ الأخيرة

• مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت • مدير الإنتاج: جعفر قاسمي ابهری

• المشرف الفني: السيد محمدرضا جعفري • مصمم الغلاف: مسعود مهدي • المشرف الطباعة: أيوب جمالي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

يمنع منعاً باتاً إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر،

أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتياً، بدون تصريح

مسبق ومكتوب من الناشر، وأي مخالفة لما ذكر يعرض

للمساءلة القانونية والقضائية.



التفسير التمهيدي للقرآن الكريم

تأليف

محمد علي الرضائي الأصفهاني

تعريب

أحمد الأزرق

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين. وبعد، إنّ التطوّر المعرفي الذي يشهده عالمنا اليوم في مختلف المجالات، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الحديثة التي هيأت فرصاً فريدة للاطلاع الواسع، ودفعت بعجلة الفكر والثقافة والتعليم إلى آفاق واسعة.

وغدا الإنسان يترقّب في كلّ يوم تطوّرًا جديدًا في البحوث العلمية، وفي المناهج التي تنسجم مع هذا التطوّر الهائل. ومع كلّ ذلك بقيت بعض المناهج الدراسية حبيسة الماضي ومقرراته.

وبعد أن بزغ فجر الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني قده، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، مما حدا برجال العلم والفكر في الجمهورية الإسلامية أن يعملوا على صياغة مناهج دراسية جديدة لمجمل العلوم الإنسانية، الإسلامية بشكل خاص؛ فأحدث هذا الأمر تغييراً جذرياً وأساسياً في الكتب الدراسية في الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية.

وفي ظل إرشادات قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنه (مدّظله)؛ أخذت

المؤسسات العلمية والثقافية على عاتقها تجديد الكتب الدراسية وتحديثها على مختلف الصعد، بخاصة مناهج الحوزة العلمية، التى هي ثمرة جهود كبار الفقهاء والمفكرين عبر تاريخها المجيد.

من هنا بادرت جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية إلى تبني المنهج العلمي الحديث في نظامها الدراسي، وفي التأليف، والتحقيق وتدوين الكتب الدراسية لمختلف المراحل الدراسية ولجميع الفروع العلمية، وفي شتى الموضوعات بما ينسجم مع المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمعرفة.

فقامت بمخاطبة العلماء والأساتذة؛ ليساهموا في تدوين كتب دراسية على الأسس المنهجية الحديثة للعلوم الإسلامية خاصة، ولسائر العلوم الإنسانية: كعلوم القرآن، والحديث والفقه، والتفسير، والأصول، وعلم الكلام والفلسفة، والسيرة والتاريخ، والأخلاق، والآداب، والاجتماع، والنفس، وغيرها، حملت هذه المناهج طابعاً أكاديمياً مع حفاظها على الجانب العلمي الأصيل المتبع في الحوزات العلمية في مدرسة أهل البيت عليهم السلام الرسالية.

ومن أجل نشر هذه المعارف والعلوم، بادرت جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله إلى تأسيس «مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي للترجمة والنشر» لتحقيق، وترجمة، ونشر كل ما يصدر عن هذه الجامعة الكبيرة، مما ألفه أو حققه العلماء والأساتذة في مختلف الاختصاصات وبمختلف اللغات.

والكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ، «التفسير التمهيدى للقرآن الكريم» هو مفردة من مفردات هذه المنظومة الدراسية الواسعة، قام بتأليفه الأستاذ الفاضل محمد علي الرضائي الأصفهاني. وقام بترجمه من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية الأستاذ أحمد الأرزقي.

ويحرص مركز المصطفى العالمي على تسجيل تقديره لمتרגمه الجليل على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام.

وفي الختام نتوجّه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة. للمساهمة في ترشيد هذا المشروع الإسلامي بما لديهم من آراء بناء وخبرات علمية ومنهجية، وأن يبعثوا إلينا بما يستدركون عليه من خطأ أو نقص يلازمان الإنسان عادة؛ لتلافيهما في الطباعات اللاحقة، نسأله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي

للترجمة والنشر

مقدمة قسم المناهج الدراسية

وضعت الحوزات العلمية - عبر تاريخها المجيد - مهمّة التربية والتعليم على رأس مهامّها و جزءاً من رسالاتها الأساسية، الأمر الذي ضمن إيصال معارف الإسلام السامية وعلوم أهل البيت عليه السلام إلينا خلال الأجيال المتعاقبة بأمانة علمية صارمة، وفي هذا الإطار جاء اهتمام تلك الحوزة العلميّة بالمناهج الدراسية التعليمية.

ومما لا شكّ فيه، أنّ التطوّر التكنولوجي الذي شهده عصرنا الحالي، وثورة الاتصالات الكبرى أفرزتا تحولاً هائلاً في حقل العلم والمعرفة، حتّى أصبح بمقدور البشرية في عالم اليوم أن تحصل على المعلومات والمعارف اللازمة في جميع الفروع بسرعة قياسية وبسهولة ويسر؛ فقد حلّت الأساليب التعليمية الحديثة والمتطورة محلّ الأساليب القديمة والموروثة كماً ونوعاً، وسارت هذه التطوّرات بسرعة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وبرزت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية في هذا الخضم كمؤسسة حوزوية وأكاديمية تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد الكوادر العلمية والتعليمية الأجنبية في مجال العلوم الإسلامية، حيث تعكف أعداد غفيرة من الطلبة الأجانب الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة على مواصلة الدراسة في مختلف المستويات التعليمية وضمن العديد من فروع العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية التابعة لهذه الجامعة.

وبطبيعة الحال، فإنّ العلوم والمعارف الإسلامية التي يتوافر عليها الطلبة الأجانب تمتاز بتمايز البلدان والأصقاع التي ينتمون إليها، مما دفع جامعة المصطفى (عليه السلام) العالمية إلى تدوين مناهج حديثة تستجيب لطبيعة التمايز الذي يفرضه تنوع البلدان وتنوع حاجات مواطنيها.

لطالما أكدّ أساتذة الحوزة ومفكرها ولا سيّما الإمام الخميني (عليه السلام)، وسماحة قائد الثورة الإسلامية (دام ظلّه) على ضرورة أن يستند التعليم الحوزوي إلى الأساليب الحديثة المستلهمة من مناهج الاستنباط في الفقه الجواهري، وأن يتمّ سوقه نحو مسارات التألق والازدهار، وفي هذا السياق نشير إلى مقطع من الكلمة المهمة التي ألقاها سماحة قائد الثورة السيّد الخامنئي (دام ظلّه) في عام ٢٠٠٧م، مخاطباً فيها رجال الدين الأفاضل:

بالطبع، إنّ حركة العلم في العقدين القادمين ستشهد تعجيلاً متسارعاً في حقول العلم والتكنولوجيا مقارنة بما مرّ علينا في العقدين المنصرمين ...، وفيما يتعلّق بالمناهج الدراسية يجب علينا توضيح العبارات والأفكار التي تتضمنها تلك المناهج إلى الدرجة التي تنزاح معها كلّ العقبات التي تقف في طريق من يريد فهم تلك الأفكار، طبعاً، دون أن تُهبط بمستوى الفكرة.

في الحقيقة، لقد استطاعت الثورة الإسلامية المباركة في إيران - والله الحمد - أن تسند المحافل العلمية والجامعات بطاقات وإمكانات هائلة لتفعيلها و تطويرها. ومن هذا المنطلق، واستلهاماً من نمير علوم أهل البيت (عليهم السلام) وبفضل الأجواء التي أتاحتها هذه الثورة العظيمة لإحداث طفرة في النظام التعليمي، أناطت جامعة المصطفى (عليه السلام) العالمية مهمة ترجمة وطباعة ونشر المناهج الدراسية التي تنسجم مع النظام المذكور، إلى مركز المصطفى (عليه السلام) العالمي، وذلك بالاعتماد على اللجان العلمية والتربوية الكفوءة، وتنظيم هذه المناهج بالتركيز على الأهمية الإقليمية والدولية الخاصة بها.

وللحقيقة، فإنّ جامعة المصطفى (عليه السلام) العالمية تملك خبرة عالية في مجال تدوين المناهج الدراسية والبحوث العلمية؛ حيث حقّقت تحولاً جديداً في ميدان إنتاج

المعرفة، وذلك من خلال تجربتها في تدوين مجموعة المناهج الخاصة بالمؤسستين السابقتين التي انبثقت عنهما، وهما: «المركز العالمي للدراسات الإسلامية» و«مؤسسه الحوزات والمدارس العلمية في الخارج».

وكانت حصيلة الفعاليات العلمية لهذه الجامعة في مجال تدوين المناهج إصدار أكثر من مئتي منهج دراسي لداخل البلاد وخارجها، وإعداد أكثر من مئتي منهج وكراسة علمية، والتي نأمل بفضل العناية الإلهية وفي ظل رعاية الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) أن تكون قد ساهمت بقسط ولو قليل في نشر الثقافة والمعارف الإسلامية المحمدية الأصيلة.

وبدوره يشدّ مركز المصطفى (ع) العالمي على أيدي الرواد الأوائل، ويثمن جهودهم المخلصة، كما يعلن عن شكره للتعاون البناء للجان العلمية التابعة لجامعة المصطفى (ع) على مواصلة هذه الانطلاقة المباركة في تلبية المتطلبات التربوية والتعليمية من خلال توفير المناهج الدراسية طبقاً للمعايير الجديدة.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم الذي يحمل عنوان التفسير التمهيدي للقرآن الكريم هو ثمرة تأليف الشيخ الدكتور محمد علي الرضائي الأصفهاني وقام بترجمه من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية الأستاذ الفاضل أحمد الأزرقى.

ويحرص مركز المصطفى العالمي على تسجيل تقديره و شكره للمترجم المحترم على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب.

كما لا يفوتنا أن نتوجّه بالرجاء إلى العلماء و الأساتذة و أصحاب الفضيلة أن يعيشوا إلينا بإرشاداتهم، و بما يستدركونه عليه من خطأ أو اشتباه؛ لتلافيه في الطبقات اللاحقة.

نسأله تعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

جامعة المصطفى (ع) العالمية

مركز المصطفى (ع) العالمي

الفهرس

المقدمة.....	١٧
أُسلوب الكتاب.....	١٧
الأهداف.....	١٨
المخاطبون.....	١٨
توضيحات محتوى الكتاب.....	١٩
نقاط للتدريس.....	٢١

الفصل الأول: بحوث تمهيدية

١. التفسير والتفاسير.....	٢٥
لمحة عن تاريخ التفسير.....	٢٥
٢. مناهج واتجاهات التفسير.....	٢٧
مسائل.....	٢٧

الفصل الثاني: سورة الحمد

١. خصائص سورة الحمد.....	٣١
السمة الخاصة لسورة الحمد.....	٣٢
أهداف سورة الحمد.....	٣٢
٢. ذكر المحبة.....	٣٣

٣. سؤال المحجّين ٣٧
٤. ذكر الرحمن ثانيةً ٤١
٥. ذكر الآخرة ٤٣
٦. التوحيد العبادي والأفعالي ٤٦
٧. طلب الهداية ٤٩
٨. ثلاثة خطوط أساسية في حياة البشر ٥٢

الفصل الثالث: تفسير سورة الحجرات

١. خصائص سورة الحجرات ٥٩
- كليات ٥٩
- سبب تسميتها وفضلتها ٥٩
- خصائصها ٦٠
- أهدافها ٦٠
٢. أدب الحضور عند القائد الإسلامي (عند الرسول ﷺ) ٦٢
٣. أدب التحدّث مع رسول الله ﷺ ٦٧
٤. غضّ الأصوات عند النبي ﷺ ٧٢
٥. مناداة النبي ﷺ ٧٥
٦. طرق التعامل مع أخبار الفسّاق ٧٩
٧. الإلحاح على النبي ﷺ وما يترتّب عليه ٨٣
٨. طريق إصلاح الخلافات الاجتماعية (إعلان الأخوة بين المؤمنين) ٨٨
٩. أهميّة الأخوة الإسلامية ٩٤
١٠. طرق الحفاظ على شخصيّة أفراد المجتمع ٩٨
١١. عوامل الخلافات الاجتماعية ١٠٤
١٢. نظام المساواة ومعايير الأفضليّة ١١٠
١٣. الفرق بين الإيمان والإسلام ١١٦
١٤. علامات المؤمنين الصادقين ١٢١

١٥. العلم الإلهي اللامتناهي..... ١٢٥
١٦. الهداية من الله (تعالى)..... ١٢٧
١٧. الله (تعالى) عالم الغيب بصير بما يعمل العباد..... ١٣٠

الفصل الرابع: تفسير سورة الجمعة

١. خصائص سورة الجمعة..... ١٣٧
- كليات..... ١٣٧
- أهدافها..... ١٣٧
- مضامين السورة..... ١٣٨
٢. تفسير سورة الجمعة..... ١٣٩
٣. بعثة الرسول وهدف الرسالة..... ١٤٣
٤. روحيات اليهود..... ١٤٧
٥. أولياء الله و تمنى الموت..... ١٥٢
٦. آداب صلاة الجمعة والوظائف الاجتماعية للمسلمين..... ١٥٦
٧. فضل الثواب الإلهي على النفع التجاري..... ١٦٢

الفصل الخامس: تفسير سورة التوحيد

- خصائص سورة التوحيد..... ١٧١
- كليات..... ١٧١
- فضيلتها..... ١٧١
- هدف السورة..... ١٧٢
- مطالب فرعية..... ١٧٢
- تفسير السورة..... ١٧٢

الفصل السادس: تفسير سورة القدر

١. خصائص سورة القدر..... ١٨٣
- كليات..... ١٨٣
- فضيلتها..... ١٨٣

أهدافها.....	١٨٤
مطالب فرعية.....	١٨٤
٢. تفسير سورة القدر.....	١٨٥

الفصل السابع: تفسير سورة الكوثر

١. خصائص سورة الكوثر.....	١٩٧
كليات.....	١٩٧
فضيلتها.....	١٩٧
خصائصها.....	١٩٨
أهدافها.....	١٩٨
مطالب فرعية.....	١٩٨
٢. تفسير سورة الكوثر.....	١٩٩
فهرست المصادر.....	٢٠٧